عنوان الظرف

في علم الصرف

قررت نظارة المعارف العمومية سنة ١٣٠٦هـ تدريس هذا الكتاب
لتلامذة المدارس التجهيزية الملكية

تأليف

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ

هارون عبد الرازق

ت: ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفْو العفُوّ الخالق، عبده: هارون الأزهري ابن عبد الرازق:

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد، فهذه رسالة في علم الصرف، تسمى: «**عنوان الظَّرْف**»، صغيرة الحجم، سهلة الفهم.

حسبما أشار به روح المدارس والمعارف، المؤسس للتالد منها والطارف، مَن طالع سعده عليها عليّ مبارك، صاحب العطوفة ناظر المعارف: «علي باشا مبارك»، لا زال ينبوعَ إصلاح، ومعدن فلاح، في ظل الساحة التوفيقية الخديوية، لا برحت أرجاء الوجود به وبأنجاله عاطرة مشرقة بهية.

ورتبتها على مقدمة وثلاثة أبواب.

المقـدمـة

الصرف:

قواعد يعرف بها أحوال أبنية الكَلِم غير الإعراب، كـ: التثنية، والجمع، والتصغير، والنَّسب، والإعلال.

ويدخل في:

(١) الاسم المتمكن.

(٢) والفعل.

دون الحرف وشبهه.

والأبنية:

هي الصيغ بهيئاتها.

أبنية الاسم والفعل

أبنية الاسم الأصلية:

(١) ثلاثية.

(٢) ورباعية.

(٣) وخماسية.

وأبنية الفعل الأصلية:

(١) ثلاثية.

(٢) ورباعية.

وهذه الأبنية لها موازين توزن بها.

وحروف الميزان ثلاثة، هي:

(١) الفاء.

(٢) والعين.

(٣) واللام.

فالثلاثي: يوزن بهذه الثلاثة.

وما فوقه: بلام ثانية، وثالثة.

فـ: نَصَرَ مثلا على وزن: فَعَلَ.

ودَحْرَجَ على وزن: فَعْلَلَ.

وسَفَرْجَل على وزن: فَعَلَّل.

وهكذا.

وللاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية، وهي:

(١) «**فَعْل**»، كـ: شَمْس، وسَهْل.

(٢) و«**فَعَل**»، كـ: قَمَر، وجَمَل.

(٣) و«**فَعِل**»، كـ: كَتِف، وفَخِذ.

(٤) و«**فَعُل**»، كـ: رَجُل، وعَضُد.

(٥) و«**فِعْل**»، كـ: حِمْل، وجِذْع.

(٦) و«**فِعَل**»، كـ: عِنَب، وضِلَع.

(٧) و«**فِعِل**»، كـ: إِبِل، وبِلِز(١).

(٨) و«**فُعْل**»، كـ: قُفْل، وحُلْو.

(٩) و«**فُعَل**»، كـ: رُطَب، وصُرَد(٢).

(١٠) و«**فُعُل**»، كـ: عُنُق، وكُتُب.

وللرباعي المجرد ستة أبنية، وهي:

(١) «**فَعْلَل**»، كـ: جَعْفَر، وثَعْلَب.

(٢) و«**فِعْلِل**»، كـ: قِرْمِز(٣)، وزِبْرِج(٤).

(٣) و«**فِعْلَل**»، كـ: دِرْهَم، وزِئْبَق.

(٤) و«**فُعْلُل**»، كـ: بُرْقُع، وقُنْفُذ.

---

(١) الضخم.

(٢) طائر صغير.

(٣) صبغ أحمر.

(٤) الزينة.

(٥) و«فِعَلّ»، كـ: قِمَطْر[١]، وهِزَبْر[٢].

(٦) و«فُعْلَل»، كـ: جُخْدَب، وطُحْلَب[٣].

وللخماسي المجرد أربعة أبنية، وهي:

(١) «فَعَلَّل»، كـ: فَرَزْدَق، وسَفَرْجَل.

(٢) و«فُعَلِّل»، كـ: قُذَعْمِل[٤]، وخُبَعْثِن[٥].

(٣) و«فِعْلَلّ»، كـ: قِرْشَبّ[٦]، وجِرْدَحْل[٧].

(٤) و«فَعْلَلِل»، كـ: قَهْبَلِسّ[٨]، وجَحْمَرِشّ[٩].

وللفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية:

(١) «فَعَلَ»، كـ: نَصَرَ، وضَرَبَ.

(٢) و«فَعِلَ»، كـ: سَمِعَ، وعَلِمَ.

(٣) و«فَعُلَ»، كـ: كَرُمَ، وحَسُنَ.

وللفعل الرباعي المجرد:

بناء واحد، وهو: «فَعْلَلَ»، كـ: دَحْرَجَ، وعَرْبَدَ.

---

(١) وعاء الكتب.

(٢) الأسد.

(٣) خضرة تعلو الماء.

(٤) الضخم من الإبل.

(٥) الرجل الضخم الشديد، والأسد.

(٦) لها معان منها: الأكول.

(٧) الوادي أو الضخم من الإبل.

(٨) المرأة الضخمة.

(٩) العجوز الكبيرة، أو المرأة السمجة.

ولا يكون الاسم المتمكن ولا الفعل أقل من: ثلاثة أحرف.

فإذا رأيت أقل من ذلك، فاعلم أنه قد حذف منه شيء، نحو: يَدٌ، ودَمٌ، ونحو: قُلْ، وبِعْ.

وكل ما لا يقابل حروف الميزان فهو زائد.

وينتهي الاسم بالزيادة إلى: سبعة، نحو: اسْتِغْفَار.

والفعل إلى: ستة، نحو: اسْتَغْفَرَ.

والزائد يعبر عنه في الميزان بلفظه، فتقول في: «انْتَصَرَ» مثلا، إنه على وزن: افْتَعَلَ.

إلا:

(١) المبدل من تاء الافتعال، فإنه لا يعبر عنه بلفظه، بل بالتاء، فنحو: «اصْطَبَرَ» على وزن: افْتَعَلَ.

(٢) وكذا المكرر للإلحاق أو غيره، فإنه ينطق به من نوع ما قبله، نحو: «جَلْبَبَ» و«قَطَّعَ»، فالأول على وزن: فَعْلَلَ، والثاني: فَعَّلَ.

وحروف الزيادة عشرة: يجمعها قولك: «**سألتمونيها**».

والزائد قسمان:

(١) زائد لمعنى، كالسين والتاء في: «اسْتَغْفَرَ»، فإنهما للطلب، وفي: «اسْتَحْجَرَ»، فإنهما للصيرورة.

(٢) وزائد للإلحاق ونحوه، كالواو في: «كَوْثَر»، فإنها زيدت للإلحاق بـ«جَعْفَر».

ومعنى **الإلحاق**: جعل كلمة على مثال أخرى.

وتعرف زيادة الحرف في الكلمة:

(١) بأن يكون لها معنى بدونه، نحو: قَاتَلَ، وتبَاعَدَ، واسْتَعْطَفَ.

فإن لم يكن لها معنى بدونه فليس بزائد، نحو: وَسْوَسَ.

(٢) وتعرف أيضا بأن توجد في المشتق دون المشتق منه، نحو: سَلِمَ سَلَامَةً، وسلَّم تَسْلِيمًا.

والاشتقاق: أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير، مع التناسب في المعنى.

والتغيير إما:

(١) في الهيئة فقط، كنَصَرَ من: النَّصْر.

(٢) أو في الهيئة والحروف بالزيادة أو النقص، كالأمر من: الوعد أو النصر.

والمشتقات عشرة، هي:

(١) الماضي.

(٢) والمضارع.

(٣) والأمر.

(٤) واسم الفاعل.

(٥) واسم المفعول.

(٦) والصفة المُشَبَّهَة.

(٧) واسم التفضيل.

(٨) واسم الزمان.

(٩) واسم المكان.

(١٠) واسم الآلة.

والمشتق منه هو: المصدر.

وهو: الاسم الدال على حدث الفعل، دون زمانه.

وهو قسمان:

(١) قياسي.

(٢) وسماعي.

فالقياسي لـ: «فَعَلَ» (بفتح العين) يأتي:

(١) على وزن: **«فَعْل»** (بسكونها) إذا كان متعديا.

(٢) وعلى وزن: **«فُعُول»**، إذا كان لازما.

فالأول: كـ: قَتَل قَتْلًا، ورَدَّ رَدًّا، وضَرَبَ ضَرْبًا، وفَتَحَ فَتْحًا.

والثاني: كـ: خَرَجَ خُرُوجًا، وجَلَسَ جُلُوسًا، ونَهَضَ نُهُوضًا.

والقياسي لـ: «فَعِلَ» (بالكسر) **«يَفْعَلُ»** (بالفتح) يأتي على وزن:

(١) **فَعْل** (بسكون العين أيضا) إذا كان متعديا، نحو: حَمِدَ حَمْدًا، وفَهِمَ فَهْمًا.

(٢) وبفتحها، إذا كان لازما، نحو: تَعِبَ تَعَبًا، وفَرِحَ فَرَحًا.

والقياسي لـ: «فَعُلَ» (بالضم) يأتي على وزن:

(١) **«فَعَالَة»**.

(٢) أو **«فُعُولَة»**.

بفتح الفاء في الأول، وضمها في الثاني.

نحو: ظَرُفَ ظَرَافَةً، وجَزُلَ جَزَالَةً، وصَعُبَ صُعُوبَةً، وسَهُلَ سُهُولَةً.

والسماعي كثير:

فمن الأول: طَلَبَ طَلَبًا، ونَبَتَ نَبَاتًا، وكَتَبَ كِتَابًا، وحَرَسَ حِرَاسَةً، وحَسَبَ حُسْبَانًا، وشَكَرَ شُكْرًا، وذَكَرَ ذِكْرًا، وكَتَمَ كِتْمَانًا، وكَذَبَ كَذِبًا، وغَلَبَ غَلَبَةً، وحَمَى حِمَايَةً، وغَفَرَ غُفْرَانًا، وعَصَى عِصْيَانًا، وقَضَى قَضَاءً، وهَدَى هِدَايَةً، ورَأَى رُؤْيَةً.

ومن الثاني: لَعِبَ لَعِبًا، ونَضِجَ نُضْجًا، وكَرِهَ كَرَاهِيَةً، وسَمِنَ سِمَنًا، وقَوِيَ قُوَّةً، وصَعِدَ صُعُودًا، وقَبِلَ قَبُولًا، ورَحِمَ رَحْمَةً.

ومن الثالث: كَرُمَ كَرَمًا، وعَظُمَ عِظَمًا، ومَجُدَ مَجْدًا، وحَسُنَ حُسْنًا، وحَلُمَ حِلْمًا، وجَمُلَ جَمَالًا.

واسم المرة من الثلاثي:

على وزن: «**فَعْلَة**» (بفتح فسكون) كـ: جَلْسَة، وقَعْدَة.

واسم الهيئة منه:

على وزن: «**فِعْلَة**»، (بكسر فسكون) كـ: جِلْسَة، وقِعْدَة.

هذا كله في مصدر الثلاثي، وأما غيره فسيأتي في باب الفعل.

الباب الأول: في الفعل

هو ثلاثة أنواع:

(١) ماضٍ، كـ: قَامَ، وأَقَامَ.

(٢) ومضارع، كـ: يَقُومُ، ويُقِيمُ.

(٣) وأمر، كـ: قُمْ، وأَقِم.

وينقسم الفعل باعتبار التجرد والزيادة إلى:

(١) مجرَّد.

(٢) ومزِيد.

وباعتبار الحركات والسكنات مع ذلك إلى ستة وثلاثين بابا.

ستة للثلاثي المجرد:

الأول: «**فَعَلَ**» (بفتح العين) «**يَفْعُلُ**» (بضمها).

نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ، وقَالَ يَقُولُ، ومَرَّ يَمُرُّ، وغزَا يَغْزُو.

الثاني: «**فَعَلَ**» (بفتح العين) «**يَفْعِلُ**» (بكسرها).

نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ، وبَاعَ يَبِيعُ، وفَرَّ يَفِرُّ، ورَمَى يَرْمِي، ووَعَدَ يَعِدُ، ووَقَى يَقِي، ويَسَرَ يَيْسِرُ.

الثالث: «**فَعَلَ يَفْعَلُ**» (بالفتح فيهما).

نحو: نَهَضَ يَنْهَضُ، وفَتَحَ يَفْتَحُ، وسَعَى يَسْعَى، ووَضَعَ يَضَعُ.

وشرط هذا أن يكون ثانيه أو ثالثه حرفا من حروف الحلق الستة، وهي:

الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

الرابع: «**فَعِلَ**» (بالكسر) «**يَفْعَلُ**» (بالفتح).

نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ، وفَرِحَ يَفْرَحُ، وخَافَ يَخَافُ، ووَجِلَ يَوْجَلُ، ورَضِيَ يَرْضَى، وعَضَّ يَعَضُّ.

وكثيرا ما تأتي منه الأحزان والعلل وأضدادهما، نحو: سَقِمَ، وحَزِنَ، وسَلِمَ، وفَرِحَ.

ومنه: الألوان والعيوب والحلي، نحو: شَهِبَ، وعَوِرَ، وفَلِجَ، وبَلِجَ.

الخامس: «**فَعُلَ يَفْعُلُ**» (بالضم فيهما).

وهو للأوصاف الخلقية والتي لها مكث، نحو: حَسُنَ يَحْسُنُ، وكَرُمَ يَكْرُمُ، وسَرُوَ يَسْرُو.

السادس: «**فَعِلَ يَفْعِلُ**» (بالكسر فيهما).

وهو قليل، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، ووَرِثَ يَرِثُ، ووَلِيَ يَلِي.

وكل هذه الأبواب تكون:

(١) لازمة.

(٢) ومتعدية.

إلا الخامس فلا يكون إلا لازما.

وثلاثة لمزيده بحرف:

الأول: «**أَفْعَلَ**»، نحو: أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا، وأَعْطَى يُعْطِي إِعْطَاءً، وأَقَامَ يُقِيمُ إِقَامَةً، وآتَى يُؤْتِي إِيتَاءً.

والأمر منه: أَفْعِلْ، بقطع الهمزة مفتوحة.

الثاني: «**فَعَّلَ**» (بتشديد العين)، نحو: فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفرِيحًا، وزَكَّى يُزَكِّي تَزْكِيَةً.

الثالث: «**فَاعَلَ**»، نحو: قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وقِتَالًا، ووَالَى يُوَالِي مُوَالَاةً ووَلَاءً.

وخمسة لمزيده بحرفين:

الأول: «**انْفَعَلَ**»، نحو: انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا، وانْشَقَّ يَنْشَقُّ انْشِقَاقًا، وانْقَادَ يَنْقَادُ انْقِيَادًا، وانْمَحَى يَنْمَحِي انْمِحَاءً.

الثاني: «**افْتَعَلَ**»، نحو: اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا، واشْتَقَّ يَشْتَقُّ اشْتِقَاقًا.

ومنه: اخْتَارَ، وادَّعَى، واتَّصَلَ، واتَّقَى.

الثالث: «**افْعَلَّ**» (بشد اللام)، نحو: احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا.

ومنه: ارْعَوَى يَرْعَوِي ارْعِوَاءً.

الرابع: «**تَفَعَّلَ**»، نحو: تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ تَعَلُّمًا، وتَزَكَّى يَتَزَكَّى تَزَكِّيًا.

ومنه: اذَّكَّرَ، واطَّهَّرَ.

الخامس: «**تَفَاعَلَ**»، نحو: تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا، وتَسَارَّ يَتَسَارُّ تَسَارًّا.

ومنه: تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وكذا: اثَّاقَلَ، وادَّارَكَ.

وأربعة لمزيده بثلاثة:

الأول: «**اسْتَفْعَلَ**»، نحو: اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا، واسْتَغْنَى يَسْتَغْنِي اسْتِغْنَاءً، واسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ اسْتِقَامَةً.

الثاني: «**افْعَوْعَلَ**»، نحو: اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعْشِيشَابًا، واحْدَوْدَبَ يَحْدَوْدِبُ احْدِيدَابًا.

الثالث: «**افْعَوَّلَ**» (بشد الواو)، نحو: اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذًا[1].

---

(١) المضاء في السير.

الرابع: «**افْعَالَّ**» (بشد اللام)، نحو: احْمَارَّ يَحْمَارُّ احْمِيرَارًا، وكذا: ابْيَاضَّ، واسْوَادَّ.

وواحد للرباعي المجرد، وهو:

«**فَعْلَلَ**»، نحو: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا.

وستة ملحقة به وهي من مزيد الثلاثي:

الأول: «**فَعْلَلَ**» المزيد، نحو: جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وجِلْبَابًا.

الثاني: «**فَوْعَلَ**»، نحو: حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وحِيقَالًا[١].

الثالث: «**فَعْوَلَ**»، نحو: جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وجِهْوَارًا[٢].

الرابع: «**فَيْعَلَ**»، نحو: بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وبِيطَارًا.

الخامس: «**فَعْيَلَ**»، نحو: شَرْيَفَ يُشَرْيِفُ شَرْيَفَةً وشِرْيَافًا[٣].

السادس: «**فَعْلَى**»، نحو: سَلْقَى يُسَلْقِي سِلْقَاةً وسِلْقَاءً[٤].

وواحد لمزيده بحرف، وهو:

«**تَفَعْلَلَ**»، نحو: تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا.

وستة ملحقة به، وهي نحو:

(١) تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُبًا.

(٢) وتَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُبًا.

---

(١) له معان منها سرعة المشي.

(٢) علو الصوت.

(٣) شَرْيَفْتُ الزرع: قطعت شريافه (بكسر الشين) أي: ورقه الزائد.

(٤) سلقاه: ألقاه على قفاه.

(٣) وتَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكًا[١].

(٤) وتَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُنًا.

(٥) وتَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِيًا[٢].

(٦) وتَمَسْكَنَ يَتَمَسْكَنُ تَمَسْكُنًا.

واثنان لمزيده بحرفين:

الأول: «**افْعَنْلَلَ**»، نحو: احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَامًا.

الثاني: «**افْعَلَلَّ**»، نحو: اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعْرَارًا.

واثنان ملحقان بـ: «**احْرَنْجَمَ**»، وهما من الثلاثي، وذلك نحو:

(١) اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقَاءً[٣].

(٢) واقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْسَاسًا[٤].

---

(١) استرخاء المفاصل في المشي.

(٢) مطاوع سلقى.

(٣) الاستلقاء على القفا.

(٤) تأخر ورجع إلى الخلف.

فصــل

وينقسم الفعل إلى:

(١) صحيح.

(٢) ومعتلّ.

* **فالصحيح**: ما خلا من حروف العلة الثلاثة:

(١) الألف.

(٢) والواو.

(٣) والياء.

وهو ثلاثة أقسام:

أولها: السالم: وهو ما سلمت حروفه الأصلية من:

(١) الهمز.

(٢) والتضعيف.

(٣) وحروف العلة.

نحو: نَصَرَ، وانْتَصَرَ، ونَاصَرَ، وتَنَاصَرَ.

وحكمه: أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر ونحوها به، وكذا ما تصرف منه لا يحذف منه شيء عند التثنية والجمع.

الثاني: المضاعف: وهو:

(١) من الثلاثي: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ وامْتَدَّ

واسْتَمَدَّ.

(٢) ومن الرباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو: زَلْزَلَ وتَزَلْزَلَ.

وحكم الأول:

(١) أن ماضيه يجب فيه الإدغام، إلا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك فيجب فك الإدغام، نحو: مَدَدْتُ.

(٢) ويجب الإدغام في مصدره أيضا، إذا لم يكن بين المتجانسين فاصل، وإلا فلا إدغام، نحو: امْتِدَاد.

(٣) وكذا مضارعه يجب فيه الإدغام، إلا:

١- إن دخل عليه جازم فيجوز، نحو: لم يَمُدَّ ولم يَمْدُدْ.

٢- وإلا أن تتصل به نون النسوة فيجب فك الإدغام، نحو: تَمْدُدْنَ.

(٤) ومثله الأمر والنهي، نحو: مُدَّ، ولا تَـمُدَّ، وامْدُدْ، ولا تَـمْدُدْ، وامْدُدْنَ يا نسوة.

والإدغام: هو إدخال أول المتجانسين في الآخر.

فيسمى: الأول: **مدغما**، والثاني: **مدغما فيه**.

وهو قسمان:

(١) واجب.

(٢) وجائز.

فيجب إن كان المتجانسان متحركين، فيسكن أولهما ويدغم في ثانيهما.

ويجوز إن كان الأول متحركا، والثاني ساكنا بسكون عارض، نحو: لم يَمُرَّ،

ويجوز: لم يَمْرُرْ.

الثالث: المهموز: وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة.

نحو: أَخَذَ، وسَأَلَ، وقَرَأَ.

وحكمه كالسالم، إلا أن الأمر مِن: أَخَذَ وأَكَلَ تحذف همزته مطلقا، نحو: خُذْ، وكُلْ.

ومِن أَمَرَ في الابتداء نحو: مُرْ، ويجوز الحذف وعدمه في الأثناء، نحو: قلت له: مُرْ، وقلت له: اؤْمُر.

والهمزة إذا كان قبلها همزة متحركة يجب قلبُها مَدّة من جنس حركة ما قبلها، تقول: آمَنْتُ أُومِنُ إِيمانًا، أصل الأول: أَأْمَنْتُ، والثاني: أُؤْمِنُ، والثالث: إِإْمَانًا.

فإن كان قبلها غير همزة وكانت ساكنة جاز:

(١) بقاؤها.

(٢) وقلبها من جنس حركة ما قبلها.

تقول: اسْتَأْثَرَ واسْتَاثَرَ، ويُؤْثِرُ ويُوثِرُ (من الإيثار).

وإذا كانت متحركة قبلها متحرك غير همزة بقيت، نحو: سَأَلَ وسُئِلَ، إلا:

أ- إذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة فيجوز:

(١) بقاؤها.

(٢) وقلبها واوا.

نحو: يُؤَثِّرُ ويُوَثِّرُ (من التأثير).

ب- أو قبلها كسرة فيجوز قلبها ياء.

نحو: قُرِئَ.

* **والمعتلّ**: ما في حروفه الأصلية شيء من حروف العلة.

وهو أربعة أقسام:

الأول: المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة.

نحو: وَعَدَ ويَسَرَ .

وحكمه كالصحيح، إلا إذا كانت فاؤه واوا وكان من الباب الثاني أو الثالث أو السادس، فتحذف الواو من المضارع، نحو: وَعَدَ يَعِدُ، ووَضَعَ يَضَعُ، ووَثِقَ يَثِقُ.

ومثله: الأمر، نحو: عِدْ وثِقْ، والمصدر، نحو: عِدَة وثِقَة.

الثاني: الأجوف: وهو ما عينه حرف علة.

كـ: قَالَ وبَاعَ وخَافَ، أصلها: قَوَلَ وبَيَعَ وخَوِفَ، قُلب كل من الواو والياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك:

(١) حذفت عينه للتخلص من الساكنين؛ لأن الماضي يجب تسكين آخره عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به.

(٢) وحركت فاؤه بحركةٍ تجانس العين.

نحو: قُلْت وبِعْت.

إلا في نحو: خَافَ، فتحرك بالكسر من جنس حركة العين، نحو: خِفْت، ونِمْت.

الثالث: الناقص: وهو ما لامه حرف علة.

نحو: غَزَا، ورَمَى، ورَضِيَ، وسَرُوَ.

أصل الأوَّلَيْنِ: غَزَوَ ورَمَيَ (بفتحات) تحركت كل من الواو والياء، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا.

فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك:

(١) رجعت إلى أصلها إن كانت ثالثة، نحو: غَزَوْتُ، ورَمَيْتُ.

(٢) وقلبت ياء إن كانت رابعة فأكثر، نحو: اسْتَغْزَيْتُ، واسْتَرْمَيْتُ.

وكذا مع ألف الاثنين نحو: غَزَوَا، ورَمَيَا، واسْتَغْزَيَا، واسْتَرْمَيَا.

وإذا أسند إلى واو الجمع:

(١) حذفت لامه.

(٢) وبقيت فتحة العين.

نحو: غَزَوْا ورَمَوْا.

وأما الأخيران:

(١) فتبقى لامهما على حالها:

١- عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بهما، نحو: رَضِيتُ وسَرُوتُ.

٢- وكذا مع ألف الاثنين، نحو: رَضِيَا وسَرُوَا.

(٢) وتحذف عند اتصال واو الجمع بهما، مع ضم العين لمناسبة الواو، نحو: القَوْمُ رَضُوا وسَرُوا.

كل هذا في الماضي.

أما المضارع والأمر:

أ- فمع ألف الاثنين لا تحذف اللام، نحو: تَغْزُوَان، وتَرْمِيَان، ...إلخ.

ب- ومع واو الجماعة أو ياء المخاطبة:

(١) تحذف مطلقا.

(٢) ثم إن كانت ألفا بقي فتح ما قبلها، نحو: يَسْعَوْن، واسْعَيْ يا هِنْدُ.

(٣) وإلا ضم ما قبلها لمناسبة الواو.

(٤) وكسر لمناسبة الياء.

نحو: يَرْمُونَ، وارْمِي يَا هِنْدُ، ويَغْزُونَ، واغْزِي.

الرابع: **اللفيف**: وهو قسمان:

(١) مفروق.

(٢) ومقرون.

فالمفروق: هو ما فاؤه ولامه من حروف العلة، نحو: وَقَى، ووَفَى.

وهو باعتبار أوله كالمثال، وباعتبار آخره كالناقص.

فتقول في المضارع: يَقِي ويَفِي.

وفي الأمر: قِهْ وفِهْ، بحذف فائه تبعا لحذفها في المضارع مع حذف لامه؛ لبنائه على الحذف.

تقول: قِهْ يَا زَيْدُ، قِيَا يَا زَيْدَانِ، قُوْا يَا زَيْدُونَ، قِي يَا هِنْدُ، قِينَ يَا نِسْوَةُ.

والمقرون: هو ما عينه ولامه حرفا علة، نحو: طَوَى، ونَوَى.

وحكمه كالناقص في جميع تصرفاته.

فصل

يتصرف الماضي باعتبار اتصال ضمير الرفع به إلى ثلاثة عشر وجها:

- اثنان للمتكلم: نحو: نَصَرْتُ، نَصَرْنَا.
- وخمسة للمخاطب: نحو: نَصَرْتَ، نَصَرْتِ، نَصَرْتُمَا، نَصَرْتُمْ، نَصَرْتُنَّ.
- وستة للغائب: نحو: نَصَرَ، نَصَرَا، نَصَرُوا، نَصَرَتْ، نَصَرَتَا، نَصَرْنَ.

وكذا المضارع، نحو:

- أَنْصُرُ، نَنْصُرُ.
- تَنْصُرُ يَا زَيْدُ، تَنْصُرَانِ يَا زَيْدَانِ أو يَا هِنْدَانِ، تَنْصُرُونَ، تَنْصُرِينَ، تَنْصُرْنَ.
- يَنْصُرُ، يَنْصُرَانِ، يَنْصُرُونَ، هِنْدٌ تَنْصُرُ، الهِنْدَانِ تَنْصُرَانِ، النِّسْوَةُ يَنْصُرْنَ.

ومثله المبني للمجهول.

ويتصرف الأمر إلى خمسة:

انْصُرْ، انْصُرَا، انْصُرُوا، انْصُرِي، انْصُرْنَ.

فصــل

إذا بني الفعل للمجهول:

- فإن كان ماضيا:

(١) ضم أوله.

(٢) وكسر ما قبل آخره، ولو تقديرا.

نحو: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾، وشُرِبَ اللَّبَنُ، ومُدَّ الحَبْلُ، وصِيمَ رَمَضَانُ، وبِيعَ الطَّعَامُ.

أصل الأخيرين بعد البناء للمجهول: صُوِمَ وبُيِعَ؛ نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب حركة الفاء.

(٣) ويضم ثانيه أيضا إن كان مبدوءا بتاء زائدة، نحو: تُعُلِّمَ، وتُقُوتِلَ.

(٤) وأوله وثالثه إن كان مبدوءا بهمزة وصل، نحو: اسْتُخْرِجَ، وانْتُقِلَ.

- وإن كان مضارعا:

(١) ضم أوله.

(٢) وفتح ما قبل آخره، ولو تقديرا.

نحو: يُقْضَى الأَمْرُ، ويُشْرَبُ اللَّبَنُ، ويُصَامُ رَمَضَانُ، ويُبَاعُ الطَّعَامُ.

فصل: في نون التوكيد

يجوز تأكيد فعل الأمر مطلقا.

وأما المضارع فلا يؤكد إلا إذا سُبق:

(١) بأداة طلب كأمر أو نهي أو استفهام.

(٢) أو بـ«إنْ» الشرطية المدغمة في «ما» الزائدة.

(٣) أو كان واقعا في جواب قسم.

فإذا دخلت نون التوكيد على الفعل:

وكان مسندا إلى اسم ظاهر أو لضمير الواحد المذكر:

فُتِحَ آخره؛ لمباشرة النون له، سواء كان صحيحا أو معتلا، نحو: لَيَنْصُرَنَّ زَيْدٌ، ولَيَقْضِيَنَّ، ولَيَدْعُوَنَّ، ولَيَسْعَيَنَّ.

فإذا كان مسندا إلى ضمير الاثنين:

(١) حذفت نون الرفع فقط.

(٢) وكسرت نون التوكيد.

نحو: لَتَنْصُرَانِّ، ولَتَقْضِيَانِّ، ... إلخ.

وإذا كان مسندا إلى واو الجمع:

(١) فإن كان صحيحا، حذفت واو الجمع مع نون الرفع، نحو: لَتَنْصُرُنَّ يا قوم.

(٢) وإن كان ناقصا، وكان ما قبل حرف العلة مضموما أو مكسورا، حذفت

أيضا لام الفعل، نحو: لَتَدْعُنَّ ولَتَقْضُنَّ يَا قَوْمُ (بضم ما قبل النون في الثلاثة).

فإن كان ما قبلها مفتوحا حذفت لام الفعل، وبقي فتح ما قبلها، وحركت واو الجمع بالضمة، نحو: لَتَسْعَوُنَّ، ولَتُبْلَوُنَّ.

وإن كان مسندا إلى ياء المخاطبة:

(١) حذفت الياء والنون، نحو: لَتَنْصُرِنَّ يَا دَعْدُ، ولَتَغْزِنَّ، ولَتَرْمِنَّ (بكسر ما قبل النون).

(٢) إلا إذا كان الفعل ناقصا، وكان ما قبل لامه مفتوحا، فتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر مع فتح ما قبلها، نحو: لتسعَيِنَّ ولتُبْلَيِنَّ يا دعد.

وإن كان مسندا إلى نون الإناث:

(١) زِيد ألف بينها وبين نون التوكيد.

(٢) وكسرت نون التوكيد.

نحو: لَتَنْصُرْنَانِّ يَا نِسْوَةُ، ولَتَسْعَيْنَانِّ ولَتَغْزُونَانِّ، ولَتَرْمِينَانِّ.

والأمر مثل المضارع في جميع ذلك.

وكل موضع صح دخول الثقيلة فيه يصح فيه دخول الخفيفة، إلا:

(١) فعل الاثنين.

(٢) وفعل جماعة الإناث.

لأن الخفيفة لا تقع بعد الألف.

الباب الثاني: في الاسم

الاسم قسمان:

(١) جامد: وهو ما لم يؤخذ من غيره.

(٢) ومشتق: وهو ما أخذ من غيره.

والجامد قسمان:

(١) اسم عين: وهو ما دل على معنى قائم بنفسه، كـ: رَجُل، وفَرَس.

(٢) واسم معنى: وهو ما دل على معنى قائم بغيره، ومنه المصدر، كـ: العِلْم، والفَوْز، وقد تقدم.

والمشتق سبعة:

* اسم الفاعل:

هو ما اشتق من مضارع مبني للفاعل، لمن حدث منه الفعل، أو قام به.

وهو من الثلاثي: في الغالب على وزن «**فَاعِل**»، نحو: نَاصِر، ووَارِث، ومَادٍّ، ورَاضٍ، ووَافٍ، وطَاوٍ.

فإن كان من الأجوف: قلبت مَدّته الأصلية همزة، نحو: قَائِل، وبَائِع.

ومن غير الثلاثي: على وزن المضارع، بإبدال أوله ميما مضمومة، مع كسر ما قبل آخره، نحو: مُكْرِم، ومُعَظِّم، ومُسْتَدْعٍ.

وقد تحول صيغة فَاعِل إلى نحو:

(١) فَعَّال.

(٢) ومِفْعَال.

(٣) وفَعُول.

(٤) وفَعِيل.

(٥) وفَعِل.

كـ: شَرّاب، ومِنْحار، وغَيور، وسميع، وحَذِر؛ لإفادة الكثرة.

وتسمى صيغ المبالغة.

*** اسم المفعول:**

هو ما اشتق من مضارع مبني للمجهول، لما وقع عليه الفعل.

وهو من الثلاثي: على وزن **مَفْعُول**، نحو: مَنْصُور، ومَوْعُود، ومَقُول، ومَبِيع، ومَرْمِيّ، ومَوْقِيّ، ومَطْوِيّ.

أصل ما عدا الأولَين: مقْوُول ومَبْيُوع ومرْمُوي... إلخ.

وقد يكون على وزن: فَعِيل، كـ: قَتِيل وجَرِيح.

ومن غير الثلاثي: كاسم الفاعل، لكن بفتح ما قبل الآخر، نحو: مُكْرَم، ومُسْتَعَان.

وأما نحو: «مُخْتَار»، فهو صالح لاسم الفاعل، واسم المفعول.

*** الصفة المشبهة:**

هي ما اشتق من فعل لازم للدلالة على الثبوت.

وأوزانها الغالبة اثنا عشر وزنا:

اثنان من باب «عَلِمَ»، كـ: أَحْمَر، وعَطْشَان.

وأربعة من باب «حَسُنَ»، كـ: حَسَن، وجُنُب، وشُجَاع، وجَبَان.

وستة مشتركة بين البابين كـ:

سَبْط وضَخْم، الأول مِن: سَبِطَ (بالكسر)، والثاني من: ضَخُمَ (بالضم).

وصِفْر ومِلْح، الأول من: صَفِرَ (بالكسر)، والثاني من: مَلُحَ (بالضم).

وحُرّ وصُلْب، الأول من: حَرَّ، أصله: حَرِرَ (بالكسر)، والثاني من: صَلُبَ (بالضم).

وفَرِحٌ ونَجِسٌ، الأول من: فرِحَ (بالكسر)، والثاني من: نَجُسَ (بالضم).

وصَاحِب وطَاهِر، الأول من: صَحِبَ (بالكسر)، والثاني من: طَهُرَ (بالضم).

وبَخِيل وكَرِيم، الأول من: بَخِلَ (بالكسر)، والثاني من: كَرُمَ (بالضم).

وهي من غير الثلاثي: على وزن اسم الفاعل، نحو: مُنْطَلِق اللِّسَان.

*** اسم التفضيل:**

هو ما صِيغ على وزن «**أَفْعَل**» لموصوفٍ بالزيادة على غيره.

نحو: أَحْسَن، وأَفْضَل.

ولا يصاغ إلا من:

(١) فعل.

(٢) ثلاثي.

(٣) متصرف.

(٤) قابل للزيادة.

(٥) تام.

(٦) غير منفي.

(٧) ولا مبني للمجهول.

(٨) ليس دالا على لون أو عيب أو حِلْية.

وهذه الشروط معتبرة في فعلَي التعجب، وهما صيغتان:

(١) ما أَفْعَلَه.

(٢) وأَفْعِلْ به.

نحو: «مَا أَكْرَمَ زَيْدًا» و«أَكْرِمْ بِهِ».

فإن أردت التفضيل أو التعجب مما لم يستوفِ الشروط:

(١) فأْتِ بصيغة مستوفية لها.

(٢) واجعل مصدر غير المستوفي:

١- تمييزا لاسم التفضيل.

٢- أو معمولا لفعل التعجب.

نحو: «فُلَانٌ أَشَدُّ دَحْرَجَةً مِنْ فُلَانٍ»، و«مَا أَشَدَّ دَحْرَجَتَهُ»، و«أَشْدِدْ بِدَحْرَجَتِهِ».

❊❊ اسما الزمان والمكان:

هما اسمان يدلان على زمان وقوع الفعل، أو مكانه.

وهما من غير الثلاثي:

على وزن اسم المفعول، نحو: مُخْرَج، ومُقَام، من: أَخْرَجَ، وأَقَامَ.

ومن الثلاثي:

(١) على وزن «**مَفْعَل**» (بفتح الميم والعين) إن:

١) كان مضارعه مضموم العين.

٢) أو مفتوحها.

٣) أو كان معتل اللام.

نحو: مَنْصَر، ومَفْتَح، ومَسْعًى، ومَرْمًى، ومَوْقًى، ومطوًى.

(٢) وعلى وزن «**مَفْعِل**» (بكسر العين) إن:

١) كان مضارعه مكسور العين.

٢) أو كان مثالا.

نحو: مَجْلِس، ومَضْرِب، ومَوْعِد، ومَيْسِر.

وقد سمع من العرب ألفاظ بالكسر وقياسها الفتح، كـ: المَسْجِد، والمَطْلِع، والمَنْسِك، والمَنْبِت، والمَرْفِق، والمَسْقِط، والمَجْزِر، والمَحْشِر، والمَشْرِق، والمَغْرِب.

وأما المصدر الميمي، فهو بالفتح مطلقا، إلا من المثال الواوي فهو بالكسر، نحو: مَوْعِد.

* اسم الآلة:

هو اسم مصوغ من الثلاثي، لما وقع الفعل بواسطته.

وأوزانه القياسية ثلاثة:

(١) مِفْعَال.

(٢) ومِفْعَل.

(٣) ومِفْعَلة.

بكسر أولها، نحو: مِفْتَاح، ومِحْلَب، ومِلْعَقَة.

فصــل

*** ينقسم الاسم إلى:**

(١) مذكر، كـ: رَجُل.

(٢) وإلى مؤنث.

والمؤنث قسمان:

(١) مؤنث بالتاء: مذكورة كـ: امْرَأَة، ومقدرة كـ: شَمْس.

(٢) ومؤنث بالألف: مقصورة، أو ممدودة.

فالمقصورة: ألف مفردة زائدة في آخر الاسم، كـ: ذِكْرَى، وجَرْحَى، وكُبْرَى.

والممدودة: ألف زائدة في آخره أيضا قبلها ألف، فتقلب هي همزة، كـ: حَمْرَاء، وعَاشُورَاء.

*** وينقسم أيضا إلى:**

(١) صحيح.

(٢) ومقصور.

(٣) ومنقوص.

فالمقصور: ما كان آخره ألفا لازمة، كـ: الهُدى، والمُصْطَفَى.

والمنقوص: ما كان آخره ياء لازمة، مكسورا ما قبلها، كـ: الدَّاعِي، والمُنَادِي.

والصحيح: ما ليس كذلك، كـ: شَجَرَة وكِتَاب.

وإذا نُوِّن المقصور حذف آخره مطلقا، وكذا المنقوص في حالتَي الرفع والجر.

فصل: في تقسيم الاسم إلى مفرد وغير مفرد

ينقسم الاسم أيضا إلى خمسة أقسام:

(١) مفرد.

(٢) ومثنى.

(٣) وجمع مذكر سالم.

(٤) وجمع مؤنث سالم.

(٥) وجمع تكسير.

* **فالمفرد**، كالأمثلة السابقة.

* **والمثنى:**

اسم دل على اثنين، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون، كـ: رَجُلَانِ ورَجُلَيْنِ، وامْرَأَتَانِ وامْرَأَتَيْنِ.

فإن كان مفرده مقصورا:

(١) قُلبت ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعدا، نحو: سَلْمَيَانِ، ومُصْطَفَيَان، في تثنية: سَلْمَى، ومُصْطَفَى.

(٢) ورُدت إلى أصلها إن كانت ثالثة، نحو: رَحَيَانِ، وعَصَوَانِ.

وإن كان منقوصا:

رد إليه في التثنية ما حذف منه، نحو: قَاضِيَانِ وقَاضِيَيْنَ، ورَامِيَانِ ورَامِيَيْنِ.

*** جمع المذكر السالم:**

هو اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون، نحو: مُسْلِمُونَ، ومُسْلِمِينَ.

ولا يجمع هذا الجمع إلا:

(١) العلَم.

(٢) والصفة.

ويشترط في العلَم أن يكون لـ:

(١) مذكر.

(٢) عاقل.

(٣) خاليا من التاء.

(٤) ومن التركيب.

فلا يقال في رَجُل: رَجُلُونَ؛ لعدم العلَمية.

ولا في زَيْنَب: زَيْنَبُونَ؛ لعدم التذكير.

ولا في وَاشِق (علَمُ كلب): وَاشِقُونَ؛ لعدم العقل.

ولا في طَلْحَة: طَلْحُونَ؛ لوجود التاء.

ولا في بَعْلَبَكّ: بَعْلَبَكُّون؛ للتركيب المزجيّ.

وشرط الصفة أن تكون لـ:

(١) مذكر.

(٢) عاقل.

(٣) خالية من التاء.

(٤) ليست على وزن «**أَفْعَل**» الذي مؤنثه «**فَعْلَاء**».

(٥) ولا على وزن «**فَعْلَان**» الذي مؤنثه «**فَعْلَى**».

فلا يقال في حَائِض: حَائِضُونَ؛ لعدم التذكير.

ولا في فَارِه: فَارِهُونَ؛ لعدم العقل.

ولا في علَّامة: عَلَّامَتُونَ؛ لوجود التاء.

ولا في أحمر: أَحْمَرُونَ، ولا في سَكْرَان: سَكْرَانُون؛ لأن مؤنث الأول: «فَعْلَاء»، ومؤنث الثاني: «فَعْلَى».

ثم إن كان المفرد منقوصا:

(١) حذفت ياؤه عند الجمع.

(٢) ويضم ما قبل الواو، ويكسر ما قبل الياء للمناسبة.

نحو: سَاعُونَ، وسَاعِينَ.

وإن كان مقصورا:

(١) حذفت ألفه.

(٢) وفتح ما قبلها مطلقا للدلالة على الألف المحذوفة.

نحو: الْمُصْطَفَوْنَ والْمُصْطَفَيْنَ، والأَعْلَوْنَ والأَعْلَيْنَ.

* جمع المؤنث السالم:

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء، كـ: مُسْلِمَات.

فإن كان مفرده مقصورا أو منقوصا: صنعت به كما صنعت في التثنية.

فتقول في المقصور: حُبْلَيَات، ومُصْطَفَيَات، وفتَيَات، وعَصَوَات، ورَحَيَات.

وتقول في المنقوص: قَاضِيَات، ورَامِيَات.

ثم إن كان المفرد ثلاثيا مشتقا ساكن العين: وجب بقاء سكونها، نحو: ضَخْمَة وضَخْمَات.

وإن لم يكن مشتقا: حركت عينه، نحو: دَعْد ودَعَدَات، وشَعْرَة وشَعَرَات.

* **جمع التكسير:**

هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صيغة مفرده لفظا أو تقديرا.

وهو قسمان:

(١) **جمع قلة:** وهو ما دل على ثلاثة إلى عشرة.

وأوزانه أربعة:

(١) أَفْعِلَة.

(٢) وأَفْعُل.

(٣) وفِعْلَة.

(٤) وأَفْعَال.

كـ: أَسْلِحَة، وأَفْلُس، وفِتْيَة، وأَفْرَاس.

(٢) **وجمع كثرة:** وهو ما دل على ما فوق العشرة.

وله أوزان كثيرة، المدار فيها على النقل، كـ: غُرَف، وكُتُب، وهُدَاة، وسَحَرَة، ورُكَّع، ومَرْضَى، وبِيض، وحُمْر، وعُذَّال، وجِبَال، وقُلُوب، وغِلْمَان، وأَتْقِيَاء، وأَشِدَّاء، وقُضْبَان، وقِرَدَة.

ومنه صيغة منتهى الجموع، وهي: كل جمع بعد ألفِ تكسيره حرفان، أو ثلاثة وسطها ساكن.

فالأول:

(١) فَوَاعِل، كـ: جَوَاهِر، وكَوَاهِل، وحَوَائِض، وجَوَارٍ، وغَوَاشٍ.

(٢) وفَعَائِل، كـ: سَحَائِب، ورَسَائِل، وصَحَائِف، وعَمَائِر.

(٣) وفَعَالِل، كـ: جَعَافِر، وسَفَارِج، وصَحَارٍ.

(٤) ومَفَاعِل، كـ: مَسَاجِد.

والثاني:

(١) فَعَالِيل، كـ: قَرَاطِيس، وعَرَاجِين.

(٢) وفَعَالِيّ، كـ: كَرَاسِيّ، وبَرَادِيّ.

(٣) ومَفَاعِيل، كـ: مَصَابِيح.

(٤) وفَوَاعِيل، كـ: قَوَادِيس، وقَوَانِين، وقَوَارِير.

ويحذف من الاسم ما يخل بصيغة الجمع، سواء كان أصليًّا أم زائدا، تقول في سَفَرْجَل ومُسْتَدْعٍ: سَفَارِج ومَدَاعٍ.

ويجوز أن تعوض عن المحذوف ياء قبل الآخر، نحو: سَفَارِيج، ومَدَاعِيّ.

فصل: في التصغير

التصغير يكون:

(١) بزيادة ياء ساكنة بعد حرفين من الكلمة.

(٢) مع ضم الأول.

(٣) وفتح الثاني.

كقولك في رجل: رُجَيْل.

ولا تصغر الأفعال، ولا الحروف.

وصيغ التصغير ثلاثة:

(١) فُعَيْل.

(٢) وفُعَيْعِل.

(٣) وفُعَيْعِيل.

ففُعَيْل: للثلاثي، كـ: قَلْب وقُلَيب، ورَجُل ورُجَيْل، وجَبَل وجُبَيْل.

وفُعَيْعِل: للرباعي، كـ: دِرْهَم ودُرَيْهِم، وقُنْفُذ وقُنَيْفِذ، ومَرْكِب ومُرَيْكِب.

وفُعَيْعِيل: لما زاد، كـ: دِينَار ودُنَيْنِير، ومِنْشَار ومُنَيْشِير، ومَظْلُوم ومُظَيْلِيم.

وإذا كان ثاني الاسم ألفا قلبت واوا، نحو: ضُوَيْرِب في تصغير ضَارِب.

وإذا كانت ثالثة قلبت ياء، نحو: غُزَيِّل (بشد الياء) في تصغير غَزَال.

وإذا كان الاسم ثلاثيا مؤنثا بلا تاء ولا ألف زِدْتَ فيه التاء، نحو: نُوَيْرَة، وشُمَيْسَة، في تصغير: نَار، وشَمْس.

ويُردّ إلى الثلاثي ما حذف منه، نحو: وُعَيْدَة، وأُخَيّ، في تصغير: عِدَة، وأَخْ.

وإذا كان خماسيا فأكثر حذف منه ما يخل بصيغة التصغير، وجاز تعويضه بالياء قبل الآخر وعدمه.

تقول في سَفَرْجَل: سُفَيْرِج وسُفَيْرِيج، وفي مُنْطَلِق ومُسْتَخْرِج ومُسْتَدْعٍ: مُطَيْلِق ومُطَيْلِيق، ومُخَيْرِج ومُخَيْرِيج، ومُدَيْعٍ ومُدَيْعِيّ.

النَّسب

هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم؛ لتدل على نسبته إلى المجرد منها، كـ: مِصْرِيّ، ومَغْرِبيّ.

وتحذف تاء التأنيث لأجله، نحو: مَكِّيّ، في النسب إلى مكة.

ويقلب لأجله آخر الثلاثي المنقوص أو المقصور واوا، نحو: فَتَوِيّ، وشَجَوِيّ، في النسب إلى: فَتَى، وشَجٍ.

ويجوز حذفه وقلبه واوا إن كان رباعيا، نحو: حُبْلِيّ وحُبْلَوِيّ، وقاضِيّ وقاضَوِيّ.

ويجب حذف ما زاد على أربعة، نحو: مُصْطَفِيّ، ومُسْتَدْعِيّ، في النسب إلى: مُصْطَفًى، ومُسْتَدْعٍ.

وإذا كانت ألف التأنيث ممدودة قلبت واوا، نحو: صَحْرَاوِيّ، في النسب إلى صحراء.

وإذا كان الاسم على:

(١) وزن فَعِيل (بفتح فكسر).

(٢) أو فُعَيْل (بضم ففتح).

بقيت الياء، نحو: شَرِيفِيّ، وحَنِيفِيّ، في: شَرِيف، وحَنِيف.

ونحو: عُقَيْلِيّ، وقُرَيْشِيّ، في: عُقَيْل، وقُرَيْش.

فإن كان مؤنثا بالتاء حذفت ياؤه وتاؤه، نحو: شَرَفِيّ، وحَنَفِيّ، في: شَرِيفَة،

وحَنِيفَة.

ونحو: جُهَنِيّ، وأُمَوِيّ، في جُهَيْنَة وأُمَيَّة.

إلا إذا كان:

(١) مضاعفا، فلا تحذف منه الياء، نحو: جَلِيلِيّ، في: جَلِيلَة.

(٢) أو كان أجوف مفتوح الياء، كـ: طَوِيلِيّ، في: طَويلَة.

وقد كثر السماع في باب النسب على خلاف القياس، نحو: ثَقَفِيّ، وقُرَشِيّ، وهُذَلِيّ.

كما سُمع النسب بغير ياء كـ: لَابِن، وتَامِر، وعَطَّار، أي: صاحب لبن، وتمر، وعطر.

الباب الثالث: في أحكام تعم الاسم والفعل

الإبــدال

ويقال له: القَلْب.

وحروفه تسعة، وهي:

(١) الواو.

(٢) والياء.

(٣) والألف.

(٤) والميم.

(٥) والطاء.

(٦) والدال.

(٧) والهاء.

(٨) والهمزة.

(٩) والتاء.

فتقلب الواو أو الياء ألفًا:

إذا تحركت وانفتح ما قبلها كما في: قَالَ، وبَاعَ، ودَعَا، ورَمَى.

وتقلب الألف واوًا:

(١) إذا وقعت بعد ضمة، نحو: ضُوَيْرِب.

(٢) أو قبل ياء النسب، نحو: فَتَوِيّ، وحُبْلَوِيّ.

(٣) وكذا في تثنية الثلاثي الواوي اللام، وجمعه سالما لمؤنث، نحو: عَصَوَانِ، وعَصَوَات.

وتقلب ياءً:

(١) إذا وقعت بعد كسرة، نحو: مَصَابِيح.

(٢) أو بعد ياء التصغير، نحو: غُزَيِّل.

(٣) وفي التثنية وجمع المؤنث السالم، إذا كان ثلاثيا يائي اللام، نحو: فَتَيَانِ، وفتيات.

(٤) أو كان زائدا عن الثلاثي، نحو: حُبْلَيَانِ، وحُبْلَيَات.

وتقلب الواو ياءً:

(١) إذا وقعت ساكنة بعد كسرة، نحو: مِيزَان، ومِيقَات.

(٢) وكذا إذا اجتمعت الواو والياء وسُبقت إحداهما بالسكون، نحو: سَيِّد، ورَيَّان، أصلهما: سَيْوِد، ورَوْيَان.

(٣) أو اجتمع واوان طرفاً في جمع وأُولاهما زائدة، نحو: عِصِيّ، ودِلِيّ، أصلهما: عُصُوْوٌ، ودُلُوْوٌ، قلبت الأخيرة ياء لتطرفها بعد ضمة، ثم الأولى لاجتماعها ساكنة مع الياء.

(٤) أو وقعت متطرفة بعد ثلاثة أحرف، نحو: ادّعَيْت، واصْطَفَيْت.

وتقلب الياء واوًا:

إذا سكنت بعد ضمة، نحو: مُوقِن، ومُوسِر.

وتبدل الواو تاءً:

إذا كانت فاء كلمة بعدها تاء، نحو: اتّقَى، واتّصل، أصلهما: اوْتَقَى، واوْتَصَل.

وتبدل النون ميمًا:

إذا وقعت ساكنه قبل باء أو ميم، نحو: من بالباب؟ و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾.

وتبدل التاء طاءً:

بعد أحد حروف الإطباق الأربعة، وهي:

(١) الصاد.

(٢) والضاد.

(٣) والطاء.

(٤) والظاء.

نحو: اصْطَفَى، واضْطُرَّ، واطَّلَبَ، واظْطَلَمَ.

وتبدل دالا بعد:

(١) الدال.

(٢) أو الذال.

(٣) أو الزاي

نحو: ادّان، واذّكَر، وازداد.

وتبدل الهاء همزة:

كما في مَاء، أصله: ماه؛ بدليل جمعه على: مِيَاه، وتصغيره على: مُوَيْه.

فصل: في الإعلال

الإعلال: تغيير حرف العلة: بالقلب، أو الحذف، أو الإسكان.

أما القلب، فقد تقدم.

وأما الحذف فتارة يكون:

(١) لغير علة تصريفية، كحذف لام: يَد، ودَم، وأَخ، وأَب.

(٢) وتارة يكون لعلة تصريفية، كالثقل، وكالتقاء الساكنين.

فتحذف للثقل:

(١) الواو إذا وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة، نحو: يَلِد، أصله: يَوْلِد، وتبعه في ذلك الأمر نحو: لِدْ، والمضارع المبدوء بغير الياء، نحو: نَلِد وتَلِد.

(٢) وكذا الهمزة من: مضارع أَفْعَلَ، واسم فاعله، ومفعوله، نحو: يُكرم، ومُكرم، الأصل: يُؤَكْرم، ومُؤَكْرم.

وتحذف لالتقاء الساكنين:

(١) عين الماضي الأجوف عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به، نحو: قُلت وبِعت كما مر، ومن مضارعه المجزوم، نحو: لم يَقُل، ولم يَبِع.

(٢) وكذا لام الفعل الناقص عند اتصال واو الجمع أو ياء المخاطبة به، نحو: غَزَوْا، ويَغْزُونَ، ورَضُوا، ويَرْضَوْن، وتغزِينَ، كما مر.

(٣) وكذا لام اسم الفاعل منه عند تنوينه رفعا وجرا، وعند جمعه لمذكر سالم، نحو: قاضٍ، وقاضُونَ.

وأما الإسكان:

فيسكن كل من الواو والياء بحذف الضمة والكسرة، إذا تحرك ما قبلهما بضم أو كسر، كـ: يَغْزُو، ويَرْمِي، والغَازِي، والرَّامِي.

وقد تنتقل حركتهما إلى الساكن قبلهما، نحو: يَقُومُ، ويَبِيعُ، ومُقِيم، ومَبِيع، الأصل: يَقْوُم كـ: يَنْصُر، ويَبْيِع كـ: يَضْرِب، ومُقْوِم كـ: مُنْعِم، ومَبْيِع كـ: مَجْلِس.

ونحو: يَخَاف، ويَهَاب، أصلهما: يَخْوَف، ويَهْيَب، كـ: يَعْلَم.

ونحو: مَعَاد، ومَعَاش، أصلهما: مَعْوَد ومَعْيَش كـ: مَذْهَب.

ونحو: إِقَامَة واسْتِقَامَة وإِبَانَة واسْتِبَانَة، أصلها: إِقْوَام، واسْتِقْوَام، وإِبْيَان، واسْتِبْيَان، نقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما، فقلبت كل منهما ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فالتقى ساكنان -وهما الألفان- فحذفت إحداهما، وعُوّض عنها التاء، وهكذا.

فصــل

إذا التقى ساكنان وجب التخلص من التقائهما:

(١) بحذف أولهما إذا كان حرف علة، نحو: ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وكما مَرَّ في نحو: قُل، وبِع.

(٢) فإن لم يكن حرفَ علة، فبتحريكه:

١- إما بالكسر، نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ﴾.

٢- وإما بالضم، نحو: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾ واخشَوُا الله.

٣- وإما بالفتح، نحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

وقد يكون التخلص بتحريك الثاني نحو: لم يَرُدَّ.

ويغتفر التقاء الساكنين إذا:

(١) كانا في كلمة.

(٢) وكان أولهما حرف لين.

(٣) وثانيهما مدغما في مثله.

نحو: خَاصَّة، ودابَّة.

همزة الوصل

هي التي تثبت في الابتداء، وتسقط في الدرْج.

وسميت بذلك؛ لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن.

ولها:

(١) مواضع قياسية.

(٢) ومواضع سماعية.

فالقياسية:

(١-٦) ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما.

نحو: انْطَلَقَ وانْطَلِق انْطِلَاقا، واسْتَخْرَج واسْتَخْرِج اسْتِخْرَاجا.

(٧) وأمر الثلاثي، نحو: اكْتُب.

والسماعية:

في الأسماء العشرة المحفوظة، وهي:

(١) اسْم.

(٢) وابْن.

(٣) وابنُم.

(٤) وابْنَة.

(٥) وامْرُؤ.

(٦) وامْرَأة.

(٧) واثْنَان.

(٨) واثْنَتَان.

(٩) واسْت.

(١٠) وايمُن، في القَسَم.

وكذا: همزة أل، نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾.

وتضم إذا ضم ثالث الفعل، نحو: اكْتُب.

وتفتح همزة «أل».

ويجوز الفتح والكسر في «ايمن».

وتكسر فيما عدا ذلك كـ: الِاختتام والِاستكمال.

الوقف

هو السكوت على آخر الكلمة اختيارا.

فإذا كان آخر الكلمة ساكنا، بقي على سكونه، نحو: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾.

وإذا كان متحركا سُكِّن، نحو: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾.

وإن كان منونا حذف تنوينه وسكن، نحو: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، إلا في حالة النصب فيبدل التنوين ألفا، نحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾.

ويغتفر هنا التقاء الساكنين، نحو: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾.

ويوقف على **الضمير** في نحو: «بِه»، و«لَه»، بسكون الهاء، وفي نحو: «لها» على الألف.

ويوقف على **المنقوص المنون**:

(١) في حالة النصب: بقلب التنوين ألفا مع بقاء حرف العلة، نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا﴾.

(٢) وفي حالتي الرفع والجر: بحذف كل من التنوين وحرف العلة، نحو: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾، «مَا لَهُ مِنْ وَال».

ويوقف على **المنقوص غير المنون**، بإسكان حرف العلة رفعا ونصبا وجرا، نحو: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾.

هذا هو الأفصح فيهما، ويجوز في هذا الحذفُ، كما يجوز في الأول الإثبات.

ويوقف على **المقصور** بالألف في جميع حالاته، نحو: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ﴾، ونحو: ﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى﴾.

ويوقف على **المؤكد بالنون الخفيفة** بقلبها ألفا، نحو: ﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾.

وعلى **ما فيه تاء التأنيث المتحركة** بقلبها هاء ساكنة، نحو: ﴿لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ﴾، إلا إذا كان قبلها ألف، كـ: مسلمات، وهيهات، فتبقى ساكنة.

ويوقف بهاء السكت في ثلاثة مواضع:

أحدها: «ما» الاستفهامية المجرورة، نحو: لِمَهْ؟، وسَعْي مَهْ؟، بحذف ألفها وجوبا.

ثانيها: المبني بناء لازما، نحو: كَيْفَهْ، وهِيَهْ، وثَمَّهْ.

ثالثها: الفعل المعتل إذا حذف آخره، فتدخل:

(١) وجوبا إن بقي على حرف أو حرفين.

(٢) وجوازا إن بقي على أكثر، نحو: عِهْ، ولا تَنِهْ، ولا تَنْسَهْ.

والله أعلم